

## معاني "حرف الباء"

- ١- الإلصاق : و هو معنى لا يفارقها ، و هو نوعان :  
أ- حقيقي : مثل " أمسكتُ بالحبل "   
ب- مجازي : مثل " مررت بزيد " أى ألصقتُ مرورى بمكان يقرب من زيد
- ٢- التعدية : والباء فى هذا تشبه الهمزة " همزة التعدية " فى تصيير الفاعل مفعولا فتقول فى ذهب زيد " ذهبتُ بزيد " و منه قوله عز جل " ذهب الله بنورهم " ( البقرة : ١٧ )
- ٣- الاستعانة : و هى الداخلة على آلة الفعل ، نحو " كتبتُ بالقلم " ، " ضربتُ بالسيف : و منه الباء فى قوله عز و جل " بسم الله الرحمن الرحيم "
- ٤- السببية : مثل " ظلمتُم أنفسكمُ بِاتِّخَادِكُمُ الْعِجَلِ (البقرة : ٥٤) " أى بسبب اتخاذه كما لعجل " فَيُظْلِمُ مَنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا (النساء : ١٦٠) "
- ٥- المصاحبة : وهذا المعنله علامتان :  
أ- أن تكون الباء بمعنى مع .  
ب- أن يصح إحلال الحال مكان الباء ومجرورها  
مثل " يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ (النساء : ١٧٠) " أى " مع الحق " أو " محقا " و منه قوله عز وجل " اهبط بسلام " (هود ٤٨)، " وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ (المائدة : ٦١) " .
- ٦- الظرفية : مثل " وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (آل عمران : ١٢٣) " ، " إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ (القمر : ٣٤) "
- ٧- المقابلة : و هى الداخلة على الأعواض نحو " اشتريته بألفٍ "   
" الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (النحل : ٣٢) "
- ٨- المجاوزة : كحرف الجر " عن " كقوله عز و جل " الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا (الفرقان : ٥٩) " أى فاسأل عنه خبيراً .
- ٩- الاستعلاء : مثل " وَمَنْ أَهْلَ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بدينارٍ لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا .. (آل عمران : ٧٥) " أى " من إن تأمنه على قنطار "

١٠- التبعيض : و منه " عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا (الإنسان : ٦ ) " أى يشرب منها .

١١- الْقَسَم : و الباء أصل حروف القسم و لذلك خُصَّت بجواز ذكر الفعل معه نحو " أقسم بالله لتفعلنَّ " ولا يجوز أن نقول " أقسم تالله " ولا " أقسم والله " كما أن الباء تدخل على الاسم الظاهر و الضمير فتقول " بك لأفعلنَّ " و لا يجوز ذلك مع التاء و الواو من حروف القسم .

١٢- الغاية : بمعنى إلى نحو " و قد أحسن بي " أى " إلى "

١٣- البديل : كقولاً لحماسي :

فليت لي بهم قوما إذا ركبوا \*\*\*\* شئوا الإغارة فرسانا وركبانا  
أى " فليت لي بدلا منهم قوما "

١٤- والتبيين نحو: مرحباً بك،

١٥- التوكيد وهي الزائدة.

وقد زيدت في الفاعل، وزيادتها فيه واجبة في نحو أكرم بزيد، (فعل التعجب)  
و في نحو قوله تعالى: ( كفى بالله شهيداً ) (الرعد ٤٣)،

وزيدت في المفعول، وهي زيادة غير قياسية، في نحو قوله تعالى: وَهَزِّيْ إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ (مريم ٢٥) وقوله ولا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ (البقرة ١٩٥).

وزيدت في المبتدأ إذا كان كلمة «حسب» نحو: بحسبك درهم، أو كان بعد إذا الفجائية نحو: خرجت فإذا بزيد.

وزيدت في التوكيد بالنفس والعين مثل: جاء بنفسه،

وزيدت في خبر ليس وما، وهي زيادة قياسية، نحو: ليس زيد بقائم، وما هو بنائم.

وزيدت بقله في خبر لا النافية، نحو: لا شيء على الأرض بباقي،

وفي خبر كان الناقصة المنفية، نحو: لم يكن الرجل بكريم،

وفي المفعول الثاني للأفعال الناصبة لمفعولين أصلهما مبتدأ وخبر نحو: لم أجده بئيم.